مِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ مُحَمَّد

ﷺ

لفضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن حمَّاد العمر

١٣٥٤ - ١٤٣٧هـ

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات

مؤسسة عبد الرحمن بن حماد العمر الوقفية

ABDULRAHMAN H. AL OMAR CHARITABLE FOUNDATION

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ (١)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وبعد:

هنا مسائل مهمة في معرفة حقوق النبي ﷺ، ومنها:

المسألة الأولى: معرفة نسبه ﷺ ونشأته وسيرته.

المسألة الثانية: معرفة بعثته ورسالته ودعوته لقومه وما لاقى في سبيلها من الأذى.

المسألة الثالثة: الإيمان بأنه عبد لا يُعبَد، ورسول لا يُكذَّب، بل يُطاع ويُتبع، من أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار.

المسألة الرابعة: اتباعه ﷺ والاهتداء بهديه في عبادته للخالق سبحانه، ومعاملته للخلق؛ عملًا بقوله تعالى:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران:٣١]، وقوله تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب:٢١].

المسألة الخامسة: أما من يدَّعي محبة الرسول ﷺ وهو يعصيه ولا يستن بسنته، فهو كاذب في دعواه–وإن أقام عيدًا لمولده–فهو دليل على بعده عن سنته، جالب لغضب الله عليه؛ لأنه جمع إلى ترك اتباعه: الابتداع في دين الله ما لم يشرعه الله.

المسألة السادسة: وعيد المولد بدعة وضلالة كما أخبر بذلك ﷺ وهو تقليد لليهود والنصارى، ولو كان خيرًا لسبق إليه ﷺ وخلفاؤه الراشدون وصحبه الكرام؛ فعيد المولد من بدع الفاطميين التي أحدثوها وأحدثوا ما هو أكبر منها، وهو الشرك الأكبر المتمثل في عبادة أهل القبور.

المسألة السابعة: الإيمان بعموم رسالته إلى جميع الناس، وأن الله ختم به الأنبياء والمرسلين.

المسألة الثامنة: الإيمان بتقديمه على جميع الرسل في الفضل وإن كان آخِرَهم فهو سيد ولد آدم أجمعين، ومحبته محبة

---

(١) من كتاب (الإسلام في بيان ما عليه النبي ﷺ وصحبه الكرام) تأليف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر رَحِمَهُ اللَّهُ، الجزء الثالث صـ (١٣٢:١٣٦).
(جمع وترتيب مؤسسة عبدالرحمن بن حماد العمر الوقفية رَحِمَهُ اللَّهُ).

تابعة لمحبة الله سبحانه ودونها؛ لأن محبة الله تعالى محبة عبودية، ومحبة النبي ﷺ محبة اعتراف بفضله يتقرب بها المؤمن إلى الله؛ لأنه إمام المتقين الذين حبهم في الله عبادة لله تعالى.

المسألة التاسعة: الحذر من الغلو في حبه ﷺ المؤدِّي إلى عبادته ورفعه إلى منزلة الألوهية بالاستغاثة به وطلب الشفاعة منه وقضاء الحاجات وتفريج الكربات والاعتقاد فيه بأنه يعلم الغيب ويدبر الأمر؛ لأن هذه المحبة شركية يبغضها الله ورسوله ﷺ، وقد توعد الله أهلها بالخلود في النار لأنها شرك أكبر محبط لجميع أعمال صاحبها وهي محبة المشركين لمعبوديهم من دون الله في الجاهلية.

المسألة العاشرة: الإيمان بأنه عبد الله ورسوله، وأن العبودية لله شرف شرفه الله بها؛ كما قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١﴾[الإسراء:١]، وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ۝٦١﴾[الفرقان:٦١]، وقال ﷺ لأصحابه: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷻ»[(١)].

المسألة الحادية عشرة: كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ، ويجب ذلك في التشهد الأخير للصلاة وعند ذكره.

المسألة الثانية عشرة: خفض الصوت عنده؛ لأنه ﷺ مُحترَمٌ حيًّا وميتًا، فلا يجوز رفع الصوت عند قبره حتى بالتسليم.

تحقيق محبته بالصدق في اتباعه فيما شرع الله التأسي به، وهي عبادته لله ﷻ وأخلاقه العظيمة، أما ما يتعلق بصفاته الخِلْقيَّة كمشيته، والأشياء التي يحب أكلها وشربها ولبسها والتي لا يرغبها، فهذا لا يلزم التأسي به فيها؛ لأنها تتبع خِلقة الإنسان وعادته، إلا ما حرَّم الله سبحانه، أو تركه ﷺ ولو كراهة له، فإنه يجب تركه إن كان تركه تأثمًا، ويكره إتيانه إن كان تركه ﷺ تورعًا لا تحريمًا، وإن كان تركه له كراهة جِبلِّةٍ لا تعبدًا كأكل الضب فلا حرج على مَنْ أكله.

المسألة الثالثة عشرة: محبة آله ﷺ، وزوجاته أمهات المؤمنين، وأصحابه على قدر فضلهم، وحفظ وصيته ﷺ فيهم حيث قال: «أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»[(٢)]، وقال في أصحابه: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»[(٣)]، وقال مُزَكِّيًا لخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، مادحًا لهم، شاهدًا لهم بالعدالة والاستقامة على الحق، وشاهدًا لهم وبقية العشرة بالجنة، كما شهد الله لهم ولأهل بدر وأهل الشجرة وغيرهم: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأمور

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٧٣، ١٣٦٢١)، وأخرجه البخاري (٣٤٤٥) بلفظ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٠٨)، وأخرجه أحمد (١٩٢٨٥).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) واللفظ له.

فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ [يعني في الدين] وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»[٤]؛ ولذا اعتبر المحققون من أهل العلم سنة الخليفة تشريعًا يجب العمل به، إذا لم تخالف دليلًا من الكتاب أو السنة.

المسألة الرابعة عشرة: معرفة المشروع في التبرك به ﷺ، وهو بذاته الطيبة في حال حياته، وبدعائه وما مسَّته يداه وبقية جسده وشعره وملابسه وريقه، أما بعد موته فإنه لا يُشرع التبرك إلا بما خلَّفه من آثاره؛ كثوبه، وشعره، وأدواته، وهذه لم يبقَ منها شيء ومن ادَّعى بقاء شيء منها فهو كاذب يريد التأكل بكذبه.

المسألة الخامسة عشرة: أما تتبع الأماكن التي جلس فيها، أو صلَّى فيها في حال سفره، أو تعبَّد فيها قبل بعثته كغار حراء؛ فهذه لا يُشرع التبرك بها ولا إتيانها؛ لأن ذلك من الابتداع في الدين، والدليل على ذلك أنه ﷺ لم يأتِ إليها بعد بعثته ولم يأمر بتتبعها، ولم يتتبعها صحابته العارفون بهديه بل إنهم كانوا ينهون عن ذلك، وقد أمر عمر ﷺ بقطع شجرة رأى بعض الناس يذهبون إليها يصلون تحتها، فلما سألهم عن ذلك قالوا: إن الرسول ﷺ صلَّى تحتها في سفرة كذا، فأمر ﷺ بقطعها؛ حفاظًا على عقيدة المسلمين، واتباعًا لسنة سيد المرسلين؛ ولهذا فإنه لا يُشرع الصلاة في شيء من المساجد المحدثة؛ كالمساجد السبعة، وغار حراء، والأماكن الأخرى التي أحدثها الخرافيون، بل إن الذهاب إليها والصلاة فيها بدعة وضلالة وإثم.

أما ذهاب من يوجد بالمدينة إلى مسجد قباء للصلاة فيه، فهو مشروع لفعله ﷺ وترغيبه في ذلك.

المسألة السادسة عشرة: ومن أعظم حقه ﷺ الغيرة والحمية الشرعية لجنابه الكريم عندما يناله كافر أو علماني منافق بالتنقص والاستهزاء، والذبُّ عنه واعتبار الاستهزاء بالله تعالى أو برسوله ﷺ أو بدينه كفر يخرج به فاعله من الإسلام إن كان مسلمًا، حتى ولو كان مازحًا؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾[التوبة:٦٥-٦٦].

المسألة السابعة عشرة: مما يُسَرُّ به المؤمن أن يغضب المسلمون حكومات وشعوبًا حينما يسخر أعداء الإسلام بالرسول ﷺ، ويستنكرون ذلك كما حصل مع الدانمركيين، وهذا الغضب والاستنكار والمقاطعة حق واجب يُشكرون عليه.

ولكن المستغرب أن يعلن فريق من العلمانيين الملحدين الاستهزاء والتنقص بالله ورسوله ودينه، ويطعنون في عدالة الله ورسوله ودينه، ويطالبون بتحرير المرأة من واجبات الإسلام-التي أعزَّها الله وشرَّفها بها-باسم التقدم والحضارة، ويعيبون تشريع الله سبحانه في رجم الزاني المحصن، والقصاص، والقطع، وجَلْد شارب الخمر، وتحريم المحرمات إلخ، بطرق مباشرة وغير مباشرة؛ كما في كتب الحداثيين ومقالاتهم، وشعرهم التافه في ألفاظه وأسلوبه الإلحادي في ألفاظه ومعانيه.

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٨٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٥٤٩).

المستغرب على أكثر المسلمين وحكامهم أنهم لم يغضبوا لتفوّه العلمانيين وكتاباتهم الكفرية ضد الإسلام

والمتمسكين به، ذلك الكفر الذي يفرح به أعداء الإسلام ويشجعونه وعلى رأسهم الماسونيون اليهود الذين همهم الأكبر هو الكيد للإسلام وأهله؛ ولذا فإنهم يحتضنون كل ملحد يدَّعي الإسلام ويشجعونه بالمال والجوائز الكبرى.

لهذا يجب على حكام المسلمين وعلى كل مسلم أن يوالوا لله، ويعادوا لله، وينصروا دين الله، ويؤدوا فرائضه، ويجتنبوا محارمه، ويحاربوا الشرك والبدع والإباحية، وكل الدعوات الباطلة التي تصدر في وسائل الإعلام، فإنه لا سبيل إلى النجاة والسعادة إلا بذلك.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

من تراث فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر رحمه الله

Gmail: Sheikh.a.h.alomar
مؤسسة عبدالرحمن بن حماد العمر الوقفية Abdulrahman H. Al Omar Charitable Foundation
0114252049
0540974499
alomar1433

www.sh-alomar.com
مؤسسة عبدالرحمن بن حماد العمر الوقفية Abdulrahman H. Al Omar Charitable Foundation